



الجمعية العمومية - الدورة الحادية والأربعون اللجنة التنفيذية

البند ١٩: تعدد اللغات في الإيكاو

تعدد اللغات - أحد المبادئ الأساسية التي تساهم في تحقيق أهداف الإيكاو بصفتها
وكالة متخصصة للأمم المتحدة
(ورقة مقدمة من جانب الإتحاد الروسي)

الموجز التنفيذي

يكتسي تعدد اللغات، باعتباره عاملاً أساسياً في الاتصال المتسق بين الشعوب، أهمية خاصة بالنسبة للوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة. وبالإضافة إلى تعزيز التفاهم والحوار الدوليين، فإن تعدد اللغات يضمن مشاركة الخبراء الوطنيين مشاركة فعالة في أعمال المنظمة، وإزالة الظروف التي تؤدي إلى التمييز على أساس الجنسية، وهو عنصر لا غنى عنه لفعالية المنظمة.

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

- (أ) أن تطلب من مجلس الإيكاو أن يواصل الرصد المستمر لتنفيذ قرارات الجمعية العمومية للإيكاو بشأن خدمات اللغات؛
- (ب) أن تطلب من المجلس المضي في تحليل وتقييم الموارد البشرية والمالية اللازمة لضمان إعداد وثائق الإيكاو في الوقت المناسب وهي الوثائق المتعلقة بتنفيذ المعايير بجميع لغات عمل الإيكاو، من أجل توفير خدمات الترجمة الفورية على النحو الملائم للفعاليات الدولية التي تنظمها الإيكاو، فضلاً عن مواصلة استعراض حجم الأعمال التي يجري التعاقد مع الجهات الخارجية لإنجازها، بدون المساس بكفاءة المنظمة، مع مراعاة أفضل ممارسات وكالات الأمم المتحدة المتخصصة الأخرى في هذا الشأن؛
- (ج) أن تكلف الأمين العام، بدعم من مجلس الإيكاو، بإضفاء أولوية قصوى على ضمان أعلى مستويات الجودة لخدمات الترجمة الفورية والتحريرية بجميع لغات العمل الرسمية الست بواسطة تعيين مهنين لغويين مؤهلين تأهيلاً عالياً للعمل في المنظمة والمضي في رقمنة عمليات الترجمة التحريرية والفورية؛
- (د) أن تشجع الدول الأعضاء في الإيكاو على التعاون تعاوناً نشطاً مع الأمانة العامة بشأن تعزيز تعدد اللغات كجزء لا يتجزأ من برامج المنظمة وأنشطتها.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بجميع أهداف الإيكاو الاستراتيجية.
الأثار المالية:	استخدام الموارد المخصصة لخدمات اللغات بمزيد من الفعالية في إطار الميزانية العادية للإيكاو من أجل الحفاظ على تعدد اللغات في الإيكاو.

<p>الوثيقة Doc 7300، اتفاقية الطيران المدني الدولي الوثيقة Doc 10125، ميزانية المنظمة للسنوات ٢٠٢٠-٢٠٢١-٢٠٢٢ الوثيقة Doc 10140، القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٢٠١٩/١٠/٤) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٤٦/٧٣ "تعدد اللغات في منظومة الأمم المتحدة" تقرير وحدة التفتيش المشتركة رقم JIU/REP/2020/6</p>	المراجع:
---	----------

١- المقدمة

١-١ أقرّ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٤٦/٧٣ المؤرخ ٢٠١٩/٩/١٦ بأن تعدد اللغات، باعتباره قيمة أساسية للمنظمة، يساهم في تحقيق أهداف الأمم المتحدة، وشدد على ضرورة التقيد الصارم بالقرارات والقواعد التي تحدد الترتيبات اللغوية لمختلف هيئات وأجهزة الأمم المتحدة، وشدد على "الأهمية القصوى للمساواة بين اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة".

٢-١ يسطع مبدأ تعدد اللغات بدور أساسي في الإيكاو من خلال، في جملة أمور، تشجيع الدول على الامتثال لأحكام المادة ٣٧ من اتفاقية شيكاغو، التي تنص على أن "تتعهد كل دولة متعاقدة بأن تتعاون لبلوغ أقصى درجة ممكنة من التوحيد في الأنظمة والقواعد القياسية والإجراءات...". وعلاوة على ذلك، فإن استخدام لغة واحدة فقط لا يسمح للمنظمة بالاستفادة الكاملة من أفضل ممارسات الكثير من الدول الأعضاء في مجال الطيران المدني الدولي.

٣-١ وأوصت الجمعية العمومية للإيكاو، في قرارها ٢٢-٣٠، بأن يبقي المجلس "قيد الاستعراض جميع جوانب خدمات الترجمة في الإيكاو"؛ وقرار الجمعية العمومية ٢٤-٢١ "تعتمد التوزيع المتزامن بجميع لغات عمل الإيكاو كمبدأ يطبق على مطبوعات وثائق المنظمة وفقاً للشروط التي تقرها الجمعية العمومية والمجلس". وعلاوة على ذلك، ينص قرار الجمعية العمومية ٣٧-٢٥ على أنه "من المهم جداً توفير فهم موحد ومتسق لمطبوعات الإيكاو من قبل جميع الدول المتعاقدة بجميع لغات عمل المنظمة، وبهدف الحفاظ على سلامة وأمن الطيران المدني الدولي وتقليل أثر الطيران على البيئة إلى الحد الأدنى"؛ وتقرر بأن "خدمات اللغات هي جزء لا يتجزأ من أي برنامج من برامج الإيكاو"، وتقرر أن "المساواة بين جميع لغات عمل المنظمة ونوعية الخدمة التي تقدم بهذه اللغات يشكلان الهدف المستمر للمنظمة". وعلاوة على ذلك، شددت الجمعية العمومية في دورتها الأربعين على أن تعدد اللغات يعزز التنفيذ العالمي لقواعد وتوصيات الإيكاو الدولية (SARPs) وإجراءات خدمات الملاحة الجوية (PANS) وبالتالي تطوير تعزيز سلامة الطيران المدني الدولي.

٢- خدمات اللغات

١-٢ وفقاً لوحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة، عقدت الإيكاو، في عام ٢٠١٨، ١٨١ اجتماعاً قدمت لها خدمات الترجمة الفورية وترجمت ١٠,٨ مليون كلمة (JIU/REP/2020/6). وتتطلب الميزانية الحالية لخدمات اللغات إنتاج سنوي قدره ٨,٦ مليون كلمة للترجمة التحريرية، و٣٤٤٤ اجتماعاً مع خدمات الترجمة الفورية، وسبعة اجتماعات كحد أقصى في الأسبوع، كما في الفترة الثلاثية السابقة. ومع ذلك، ففي فترة الثلاث سنوات القادمة، وبموجب اقتراح الميزانية العادية، ستخفص قدرة الترجمة التحريرية إلى ٧,٧ مليون كلمة في السنة، لكن الطلب الحقيقي يتزايد بالفعل.

٢-٢ لقد أثرت جائحة فيروس كورونا تأثيراً كبيراً على أعمال قسم الترجمة الفورية. وفي هذا السياق العصيب، ازداد الطلب على الترجمة الفورية ازدياداً كبيراً مقارنة بالسنوات السابقة. ومن ثم، نُظِمَ ١٦٥ اجتماعاً (في الوضع الافتراضي والهجين)، في الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٢ وحده، مقارنة بعقد ١٣٠ اجتماعاً خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٩. وعلى سبيل المقارنة، نُظِمَت ٢٠٧ اجتماعات في عام ٢٠١٩ (نظراً لانعقاد دورة الجمعية العمومية في ذلك العام)، مقابل ١٧٤ في عام ٢٠١٨.

٣-٢ ونتيجة لتنفيذ قرارات الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العمومية وإلغاء ست وظائف من وظائف المترجمين الفوريين، لم يتبق سوى فريق واحد من المترجمين الفوريين الدائمين، والذي يمكنه خدمة سبعة اجتماعات كحد أقصى في الأسبوع. ولقد اتخذ هذا القرار على أساس افتراض تعيين مترجمين فوريين مؤقتين في مونتريال. ومع ذلك، فإن السوق المحلية للمترجمين الفوريين المؤهلين الذين هم على دراية بمصطلحات الايكاو محدودة للغاية في الوقت الحالي. ومن ثم، يجب الاستعانة بمترجمين فوريين من مدن ومناطق أخرى، مما يقلل من جودة الترجمة الفورية ويزيد من تكاليف المنظمة. ويؤدي عدم وجود أي احتياطي في قسم الترجمة الفورية إلى خلق عبء عمل إضافي ثابت للمترجمين الفوريين. ولقد تقاضت هذه المشكلات خلال الجائحة.

٤-٢ ولا يمكن تحقيق التنفيذ العالمي لقواعد وتوصيات الإيكاو الدولية (SARPs) بدون توفير ما يكفي من موظفي خدمات الترجمة الفورية والترجمة التحريرية، أي ملاك يتكوّن من مترجمين فوريين ومترجمين تحريريين على درجة عالية من المهنية وعلى دراية بموضوعات الطيران ومصطلحاته، وملتزمون التزاماً تاماً بأهداف وغايات المنظمة. ولا يمكن ضمان جودة ترجمات النصوص المتعلقة بالموضوعات الخاصة بالطيران وتلك الفنية شديدة التعقيد التي تتناولها الايكاو إلا من قبل موظفين مؤهلين تأهيلاً عالياً ويتمتعون بخبرة سنوات عديدة في مجال الترجمة المتعلقة بالطيران والترجمة الفنية والقانونية في المنظمات الحكومية والدولية. ولا يمكن اكتساب كل هذه الصفات إلا من خلال الانتظام في العمل مع المنظمة.

٥-٢ وتستمر ميزانية المنظمة للسنوات ٢٠٢٠-٢٠٢١-٢٠٢٢ (Doc 10125) للأسف في التأكيد على أن "أوراق معلومات المجلس سنقدم باللغة الإنجليزية فقط كما هو الحال بالنسبة لاجتماعات الإيكاو الأخرى" والمرفقات "ستظل باللغة الإنجليزية فقط، باستثناء الملاحق والمواثيق القانونية والميزانية والبيانات المالية". وفي الوقت نفسه، نسجل، مع الإعراب عن أسفنا، أن الأمانة العامة، ثم المجلس، رفضا تزويد دولة متعاقدة طرف في نزاع بترجمة إلى إحدى لغات عمل المنظمة لمرفقات المذكرة التي أودعتها تلك الدولة بموجب قواعد الإيكاو لتسوية الخلافات والتي هي جزء لا يتجزأ من تلك المذكرة.

٣- تنفيذ مشروع تدريب المترجمين الشباب والمترجمين المستقلين

١-٣ ينبغي أن تسعى الإيكاو إلى جذب واستبقاء مترجمين فوريين ومترجمين تحريريين رفيعي المستوى المطلوبين في كامل أنحاء منظومة الأمم المتحدة. وتحقيقاً لهذه الغاية، وتمشياً مع أفضل ممارسات الأمم المتحدة، من الضروري ضمان ترقيتهم في الوقت المناسب وتيسير تطوره المهنى. وعلى مدى السنوات الثلاث المقبلة، سيصل عدد كبير من المترجمين الفوريين إلى سن التقاعد، ويجب البحث عن بدلاء لهم مسبقاً وفقاً لخطة واضحة لنقل الذاكرة المؤسسية.

٢-٣ وتتمثل ممارسة المنظمة في تقديم عقود قصيرة الأجل للمترجمين التحريريين الشباب من خلال مذكرات تفاهم مبرمة مع الجامعات، وتوفير التدريب أثناء العمل والتوجيه من قبل كبار المترجمين. وقامت خدمات اللغات في الإيكاو بإعداد قائمة بالمترجمين التحريريين المستقلين تتكوّن من موظفي الإيكاو المتقاعدين والمترجمين الذين لديهم خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات، لكنهم لم يعملوا في الإيكاو من قبل. ويُنصح بتحسين فعالية "القائمة" من خلال إتاحة الفرصة للمترجمين المستقلين لإجراء تدريبات داخلية قصيرة الأجل في الإيكاو حتى يكتسبوا فهماً أفضل لعمل المنظمة. وبالإضافة إلى ذلك، من المستحسن إشراكهم في عمل قصير الأجل في الإيكاو لإنشاء مجموعة من المرشحين المحتملين للوظائف الشاغرة في المستقبل.

٤- الاستعانة بمصادر خارجية

١-٤ جرت معالجة الطلب المتزايد على خدمات الترجمة التحريرية من خلال تأمين تمويل إضافي من مصادر أخرى في الإيكاو وبواسطة تبسيط العمليات داخل فرع اللغات والمنشورات (LP).

٢-٤ وعند الاستعانة بمصادر خارجية للعمل، يصعب على العميل، أي الإيكاو في هذه الحالة، مراقبة جودة عمل المترجمين التحريريين الخارجيين. ويؤدي التدقيق اللاحق لهذا العمل من قبل المترجمين التحريريين الداخليين في الإيكاو إلى ازدواجية الجهود وتكاليف إضافية لخدمات اللغات. وبالإضافة إلى ذلك، قد يجري النيل من سرية الوثائق المرسلّة للترجمة.

٥- استخدام قاعدة بيانات مصطلحات مشتركة

١-٥ يؤدي عدم استخدام الخبراء الوطنيين لقاعدة بيانات مصطلحات الأمانة العامة للإيكاو عند صياغة الوثائق إلى حدوث مزيد من الالتباس في فهم مصطلحات الطيران الفنية على مستوى مؤسسات الطيران الوطنية.

٦- الخلاصات

١-٦ اعتمدت الجمعية العمومية للإيكاو في دورتها السابعة والثلاثين بالإجماع القرار ٣٧-٢٥ بشأن "سياسة الإيكاو بشأن خدمات اللغات"، والذي أكد أن "تعدد اللغات هو أحد المبادئ الأساسية لبلوغ أهداف الإيكاو بصفتها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة" وقرر أن "المساواة بين جميع لغات عمل المنظمة ونوعية الخدمة التي تقدم بهذه اللغات يشكلان الهدف المستمر للمنظمة".

٢-٦ إن خدمات اللغات هي جزء لا يتجزأ من أي برنامج من برامج الإيكاو وهي تتسم أيضاً بأهمية حاسمة بالنسبة لتجنّب التمييز على أساس الجنسية في عمل مختلف هيئات الإيكاو والاجتماعات والفعاليات الدولية. وتُعتبر الخدمات اللغوية ضرورية لجميع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة وللتنفيذ العالمي لقواعد وتوصيات الإيكاو الدولية وإجراءات خدمات الملاحة الجوية. وبالإضافة إلى ذلك، تقدم خدمات اللغات دعماً أساسياً لمبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب".

٣-٦ ومن المتوقع أن يواصل الأمين العام بذل الجهود اللازمة لضمان عدم تقويض تعدد اللغات من خلال التدابير المتخذة فيما يتعلق بجائحة فيروس كورونا. ومن الأهمية بمكان أن تضمن المنظمة احترام تعدد اللغات في مثل هذه البيئات في المستقبل وفي سياق تحسين أنشطة الإنتاج وإعمال تقنيات جديدة.

٤-٦ ولا ينبغي النظر إلى تعدد اللغات على أنه عنصر تكلفة فقط، ولكن أيضاً كاستثمار في سلامة وأمن الطيران وتقليل تأثيرات الطيران السلبية على البيئة.

٥-٦ ولم تسفر ممارسة الاستعانة بمترجمين خارجيين عن نتائج إيجابية. وإن عدم الإلمام بمصطلحات الطيران المدني والموضوعات الفنية يعني أنه في كثير من الحالات لا تتم الترجمات بشكل صحيح. ومن ثم، فإن تخفيض عدد موظفي أقسام اللغات في الإيكاو يلحق الضرر بكفاءة المنظمة. وينبغي تحسين جودة وحجم خدمات الإيكاو اللغوية في الإيكاو من خلال الرقمنة. ومع ذلك، لم ينجح أي من نُظم المعالجة اللغوية الحالية في التخلص من ضرورة مراجعة الترجمات التي تُعد باستخدام أدوات الترجمة بالحاسوب. ويمكن أن يضطلع مترجمون محترفون يمتلكون المعرفة الفنية والإلمام بالمصطلحات في مجال الطيران المدني بمهمة مراجعة هذه النصوص.